

التماسك النصي اللساني في الشعر العربي (أبيات ثلاث مشهورة لكثير عزة أنموذجاً)

إبراهيم عبدالله الصغير - جامعة مصراتة - ليبيا ib.elsaghayer@art.misuratau.edu.ly

مُلخَص:

هذه الدراسة اللسانية التي بعنوان: "التماسك النصي اللساني في الشعر العربي". أبيات ثلاث مشهورة لكثير عزة أنموذجاً، تقع ضمن علم اللغة النصي (اللسانيات النصية Linguistique textuelle). فكرتها: محاولة توظيف الآليات اللسانية النصية، وتحديدًا كشف أدوات التماسك النصي الخارجي والداخلي (النحوي=السبك Cohésion=الشكلي (Formel) والدلالي (Sémantique=الحبك=Cohérence) في المدونة الشعرية المختارة، تلك المدونة التي استخدمها جهايزة البلاغة العربية والنقد العربي القديم كثيراً، وعُدَّت من عيون الشعر العربي. وعلى اعتبار أن الدراسات المعاصرة مكّلة للدراسات التراثية؛ صارت سبباً لدى الباحث لدراستها نصياً. الجديد هنا هو عرض تلك الأبيات (المدونة=النص=Texte) على مشرحة علم اللغة النصي وتشجيرها. خُطَّت هذه الدراسة في فصلين هما: 1- عناصر التماسك النصي (الخارجي والداخلي (=الشكلي والدلالي) و2- التشجير، إضافة إلى مجموعة من المباحث والفقرات ومقدمة وخاتمة وفهرس للمراجع. اعتمد الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي. توصل إلى مجموعة من النتائج. أهمها: إن حقل الدراسة (النص الشعري) شديد التماسك النصي خارجياً وداخلياً (شكلاً ودلالة)، وإن أهم العناصر المسهمة في ذلك التماسك هي: الإحالة والمعجم والعطف والتكرار والرتبة والجر وأل التعريف والضمير والإبدال والحذف والمقارنة والترادف والشرط والزمنية والتضام والتخصيص والتعميم والتوكيد.

Résumé :

Cette étude linguistique intitulée : "Cohérence textuelle linguistique dans la poésie arabe". Les trois vers célèbres de Kothayer Azza, qui relèvent de la linguistique textuelle. L'idée est d'essayer à employer des mécanismes

linguistiques, notamment la détection d'outils de cohérence textuelle internes et externes (Cohésion = Formel) et le sémantique = le code utilisé par la rhétorique arabe et les critiques antiques arabes. Et considérant que les études contemporaines sont complémentaires aux celles patrimoniales dont elles sont devenues une raison convenable pour que le chercheur puisse étudier le texte. On analyse ici ces vers (code=texte) la morphologie de la linguistique textuelle. Cette étude a été réalisée en deux chapitres : 1 - les éléments de cohérence textuelle (externe et interne) = morphologie, et 2 - la subdivision, avec une introduction, une conclusion et index de références. Le chercheur adapte la méthodologie analytique et descriptive. Il obtient quelques conséquences dont les plus importantes sont : le champ d'étude (le texte poétique) est considérablement cohérent intérieurement ainsi qu'extérieurement (au niveau de la forme et de la signification). Les éléments les plus importants contribuant à cette cohérence sont les suivants : référence, lexique, jonction, répétition, préposition, article défini, sujet, substitution, suppression, comparaison, conditionnelle, temporalité, compatibilité, attribution, généralisation et accentuation.

مقدمة⁽¹⁾

التعريف بالشاعر ومدونته، واللسانيات النصية، والنص، والتماسك النصي للملفوظ والمكتوب وعناصره الشكلية والدلالية*، وعدد من المسلمّات النصية:
الشاعر ومدونته:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِئِي كُلِّ حَاجَةٍ *** وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ
وَشَدَّتْ عَلَى حُدْبِ الْمَهَارِيِّ رِحَالُنَا *** وَلَا يَعْلَمُ الْعَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا *** وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمُطِيِّ الْأَبَاطِحُ

النص لكثير عزة (105هـ=723م)؛ وهو كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر: شاعر عُذري، شيعي، من المدينة، أقام بمصر كثيراً، يُقال له: "ابن أبي جمعة" و"الملحي" و"كثير عزة"، قرّبه الأمويون؛ حتى صار شاعرهم، وقد عدّه ابن سلام الجمحي في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين، له ديوان شعر طبع عديد المرات⁽²⁾. الأبيات من بحر الطويل، وقد اختلف في نسبتها

(1) قد يلحظ القارئ أن كثيراً من معلومات البحث وتحليلاته مختصرة مقتضبة؛ ويعلل الباحث ذلك: بأن السبب في هذه المنهجية هو اشتراط مجلة شمالجنوب في بحوثها المعدّة للنشر بالآ تزيد عن عشرين صفحة.
(2) ينظر: طبقات الشعراء، ص165، وينظر: معجم الشعراء، 289/1، وينظر: الخصائص، 67/1.

(3)؛ إلا أن الراجح أن تكون لكثير عزة...؛ ولأنها وردت مجموعة(4)، واستشهد بها البلاغيون والنقاد بحالتها هذه(5)، ولأنها تحمل فكرة عامة واحدة هي العودة من الحج عُدَّتْ نصًّا.

الكلمات الغامضة: الأباطح: ج أبطح وهو مسيل واسع فيه دُقاق حصى، الحَدَب: خروج الظهر ودخول البطن والصدر، المطي: واحد المطية، وهي الناقة التي يركب مطاها (ظهرها)، والبعير يمتطي ظهره، وسال السليل (يجري الماء في الوادي) بهم: ساروا سيراً سريعاً(6).

المعنى العام: يقول الشاعر: ولما فرغنا من الحج، ومسحنا الأركان، وشدت أمتعتنا على ظهور الإبل، ومعنا الناس، لا ينظر القادم المغادر، شرعنا نتحدث، وتسير بنا الإبل في بطون الأودية سيراً حثيثاً في غاية السرعة، في لين وسلاسة، حتى كأنها كانت سيولاً وقعت في تلك الأباطح فجرت بها(7) ... وهكذا يتضح تعالق جمل النص الشعري في أنها تصب في عقدة واحدة هي فرحة طريق العودة من الحج.

القصدية (المعنى المقصود)(8): هذا الشعر هو استشعار قائله لفرحة رجوعه إلى بلاده، ولسروره بالحاجة التي وصلها، من قضاء حجه، وأنسه برفقائه، ولوصفه سيل الأباطح بأعناق المطي كما تسيل بالمياه، ومن ثم فهو معنى مستوفى على قدر قصد الشاعر(9).

ضبط بعض مصطلحات الدراسة:

خروجاً من دائرة الخلافات بين اللسانيين لا يبد من ضبط بعض مفاهيم مصطلحات الدراسة التي اعتمدها الباحث. إليكموها:

اللسانيات النصية أو علم اللغة النصي (Linguistique textuelle) هي: الدراسة العلمية (بمنهج وموضوعية واستقراء(10)) للنص (=أكثر من جملة(11)) = الجملة

(3) قال بعضهم: إنها لكعب، وقال آخرون: لابنه عقبة، وقال غيرهم: لكثير عزة، وغير هذه الأقوال كثير. ينظر: الخصائص، 68/1-69؛ إلا أن جمال مقابلة رجح أن تكون لكثير عزة؛ بناء على النظرة الداخلية للأبيات، وبناء على ترجيح كثير من النقاد والأدباء. ينظر: اللحظة الجمالية في النقد الأدبي، ص 15-42.

(4) ينظر: ديوان كثير عزة، ص 519، 525.

(5) ينظر: كتاب دلائل الإعجاز، ص 74-75، 294، 295، وينظر: أسرار البلاغة، ص 37-40، وينظر: اللحظة الجمالية في النقد الأدبي، ص 15-42.

(6) ينظر لسان العرب، 483/2، 356/1، 331/15، 331/11، 407/11.

(7) ينظر: كتاب الصناعتين، ص 64. وينظر: الخصائص، 218/1-221. وينظر: دلائل الإعجاز، ص 74-77. وينظر كتاب أسرار البلاغة، ص 20-21. وينظر النقد الأدبي، ص 42-43.

(8) ينظر: الأفق التداولي، ص 25-26.

(9) ينظر: الإحالة في شعر أونيس، ص 84.

(10) ينظر: دراسات لسانية تطبيقية، ص 22.

الكبرى⁽¹²⁾، تنظيراً أو تحليلاً أو تطبيقاً، مع التركيز على انسجام النص⁽¹³⁾، وهونحو النص (grammaire de texte)⁽¹⁴⁾؛ لكن ليس هو: النحو التوليدي التحويلي/نحو الجملة (syntaxe) المهتم بالجملة الواحدة وألفاظها⁽¹⁵⁾، وليس هو تحليل الخطاب (analyse de discours) المهتم بما فوق الجملة، وهو في سياقه الاجتماعي، والنفسي والبلاغي والتفاعلي والتواصل، بالتركيز على انسجام الخطاب/النص وفهم المتلقي وتأويله⁽¹⁶⁾.

أما النص (Texte) فيمكن تعريفه بأنه: لكلمة المفردة ظاهرياً الحاملة لمعنى كامل، كالذي نجده أيقونات مرورية في الشارع. مثل: "يمين"، "قف"، أو هو الجملة النحوية (مسند ومسند إليه) المفيدة. مثل: "ممنوع التدخين"، أو هو القطعة النثرية أو الشعرية ذات الموضوع (الفكرة) الواحد/الواحدة⁽¹⁷⁾، والتعريف الأخير هو ما يتناسب مع دراسة هذا البحث؛ ومن ثم فهو مايعتمده الباحث هنا.

على كل حال فقد يكون النص ملفوظاً / شفويّاً يتمثل فيه الإيقاع بما فيه النبر و التنغيم (Intonation) والوزن (Prosodie) والقافية والفاصلة والمقطع وكذلك الإشارات الكلامية و...، وقد يكون مكتوباً تتمثل فيه علامات الترقيم. ونظراً لأنه من طبيعة النص المكتوب- كما يقول بعض اللسانيين⁽¹⁸⁾ - ألا يتم التعرض فيه للمستوى الصوتي بشكل مكثف فلن يركّز الباحث على المستوى الصوتي وانسجامه.

(11) الجملة (Sentence) هي تركيب لغوي يحتوي على موضوع (مسند إليه=Sujet) ومحمول (مسند=Prédicat). ينظر: معجم المصطلحات اللسانية، ص276، 234، وينظر: المعجم الأكاديمي في علم اللغة والصوتيات، ص189.

(12) ينظر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة، ص33.

(13) ينظر: مدخل إلى علم النص، ص35، وينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص66، وينظر: علم النص، ص14.

(14) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص66، وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص215، وينظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص59، وينظر: نحو النص في النحو العربي (المجلة العربية للعلوم الإنسانية)، ص79، وينظر: أسلوب القران الكريم بين نحو الجملة ونحو النص (مجلة كلية الآداب)، ص49.

(15) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص66، وينظر: مدخل إلى علم النص، ص60، والجدير بالذكر أن نحو النص يمكن أن يدرس الجملة الواحدة ثم ينطلق إلى الجمل، بعكس نحو الجملة الذي ينحصر في الجملة. ينظر: أصول تحليل الخطاب، 100/1، وقد أنكر بعضهم تلك الانطلاقة وشدد على أن نحو النص يمارس الجمل لالجملة الواحدة، ينظر: مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص59، والرأي عندي أن نحو النص يدرس نحو الجملة؛ لأنك إذا مادرت تماسك النص لاشك أنك ستفرز كلمات كل جملة؛ لتوضح علاقة هذه الجملة بتلك.

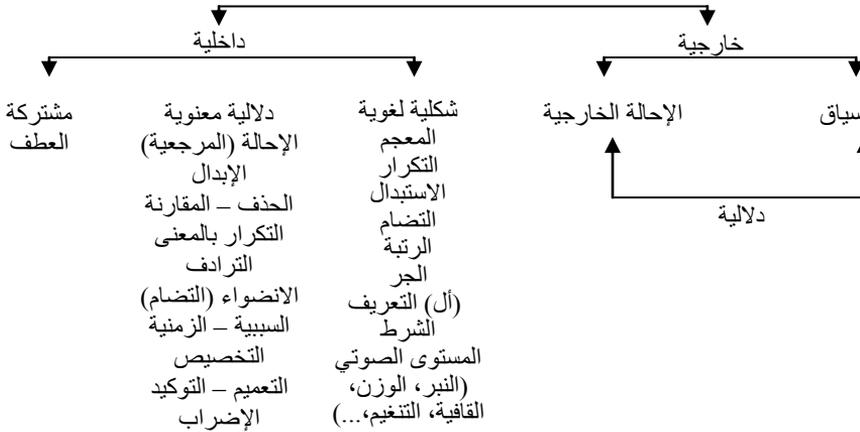
(16) ينظر: تبسيط التداولية، ص86، وينظر: مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص199-200، وينظر: الخطاب، ص175، وينظر: مختبر اللسانيات (صحيفة صدى الجامعة)، ص16.

(17) ينظر: نسيج النص، ص12، وينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 31/1-32، وينظر: أصول تحليل الخطاب، ص82-83، وينظر: التحليل اللغوي للنص، ص28-34. وينظر: الخطاب الأدبي ورهانات التأويل، ص17. وعن اعتبار القطعة نصّاً. يقول إبراهيم خليل: " والمعروف أن "رقية حسن" [لسانية أكاديمية] تسمى كل قطعة من اللغة [...] نصّاً". مؤتمر مجادلة السائل في اللغة والأدب والفكر، ص90.

(18) ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 64/1، وينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص51.

ومهما يكن من أمر فإنه عند تحليل أي من النصين (الشفوي، والمكتوب) لابد من أن ننتبه إلى التماسك النصي "عدم استغناء الأول عن الآخر والعكس"⁽¹⁹⁾؛ حتى يتضح التعالق بين مكونات الجملة الواحدة، وبين الجملة والجملة الأخرى، وبين النصوص، وبين النص وما يحيط به من سياق وتعلق وتواصل⁽²⁰⁾... باختصار مفيد: ذلك التماسك النصي يُعالج خارجياً وداخلياً في مستوييه: الشكلي النحوي والدلالي المعنوي⁽²¹⁾، ويمكن أن تتضح في الرسم التالي:

أهم أدوات التماسك النصي⁽²²⁾



أخيراً هذه بعض المسلمات النصية:

يلخص بعض اللسانيين الخطأ السابقة وأهميتها في المرسلات الشعرية بقولهم: "وما يؤمن استمرارية الشعر وعدم زواله هي الظواهر العروضية واللفظية والنحوية والمعنوية التي تساعد الذاكرة على الحفظ"⁽²³⁾.

(19) علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 72/1، ويُفهم من تعريف التماسك النصي أنه توظيف لنظرية النظم الجرجانية (نسبة إلى عبدالقاهر الجرجاني). ينظر: قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، ص55.

(20) ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 74/1، 97، وينظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص140، وينظر: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص247.

(21) ينظر: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص149.

(22) ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 1/ 223، 120، 232. وينظر: نظام الارتباط والربط، ص202، وينظر في اللسانيات ونحو النص، ص229، وينظر: اللسانيات، ص118-119، وينظر: علم النص (مجلة عالم الفكر)، ص162.

(23) النظرية الألسنية عند رومان جاكسون، ص77.

إذا خلا أي نص من الأدوات الشكلية (=الترابط النحوي الرصفي) والدلالية (الترابط المعنوي المفهومي) على الأخص؛ فإنه يصير جملاً متراساً لا يربط بينها رابط⁽²⁴⁾، ويدخل في ما يُعرف بـ"اللانص"⁽²⁵⁾.

التحليل النصي يعتمد أساساً على التماسك في تحقيق النصية⁽²⁶⁾ من عدمها. دور التماسك في النص يتأكد عن طريق معايير سبعة هي: التماسك النحوي (=Cohésion السبك)، والتماسك الدلالي (=Cohérence الحبك)، والقصدية (=Intentionnalité) هدف النص، والمقبولية (=Acceptabilité) قبول المتلقي بالنص، والإعلامية (=Informativité): إخبار النص بشي، والموقفية (=Situationnalité): مناسبة النص، والتناص (=Intertextualité) تبعية النص لغيره أو تداخله معه⁽²⁷⁾. يجب علينا أن نعلم أن بعضاً من تلكم المعايير يكفي لتشكيل نص، وليس بالضرورة حضورها كلها في النص⁽²⁸⁾.

الفصل الأول

أهم عناصر التماسك الخارجي والداخلي المتحققة في النص الأنموذج⁽²⁹⁾

1.1. الآلة الخارجية للتماسك

(المعنى العام = المقام = السياق الخارجي = المقامية = المناسبة رابطاً نصياً + الإحالة الخارجية)⁽³⁰⁾. الإحالة الخارجية: لاحظ هذا الترابط/التماسك البديع المتمثل في: نا الدالة على الفاعلين المحيلة على الجماعة الرحالة بما فيهم الشاعر خارج النص: "قضيئنا"، "رحالنا"، "أخذنا"، "بيننا". لاشك أن هذه الإحالة أسهمت في خلق النص واتساقه بشكل مباشر؛ حيث ربطت اللغة بسياق المقام (السياق العاطفي=Contexte émotionnel)⁽³¹⁾.

⁽²⁴⁾ ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 119/1، وينظر: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص103.

⁽²⁵⁾ ينظر: محاضرات في لسانيات النص، ص70.

⁽²⁶⁾ النصية/النصانية: صفة تطلقها على النص الذي تتوفر فيه بعض معايير تماسك النص؛ بحيث نعتبره نصاً بعد ذلك. ينظر: نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص88، وينظر: الترجمة وعلوم النص، ص94، وينظر: علم النص (مجلة كلية الآداب واللغات)، ص208.

⁽²⁷⁾ ينظر: علم لغة النص، ص127، وينظر: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص240، وينظر: تبسيط التداولية، ص94-99.

⁽²⁸⁾ ينظر: علم لغة النص، ص127.

⁽²⁹⁾ "تعددت آراء الباحثين في علم النص حول الآليات التي يتماسك بها النص". الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص238؛ لذلك استخدم الباحث كلمة "أهم" في العنوان.

⁽³⁰⁾ ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 34/1، وينظر: لسانيات النص، خطابي، ص149-150، وينظر: نحو النص في النحو العربي (مجلة العلوم العربية) ص93-102.

⁽³¹⁾ ينظر: الإحالة في شعر أنونيس، ص84، وينظر: المعجم الوظيفي، ص235، وقد أنكر بعض اللسانيين دور الإحالة الخارجية في التماسك النصي. ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص238؛ لكن الواضح أن دورها جدٌ عظيم؛ حيث تربط ألفاظ النص وجُمَله بما هو خارج النص؛ ما يحقق شيئاً من معايير النصية، كالتناص والمقبولية. "وفي الشعر تكثر الإحالات إلى السياق الخارجي الذي يرتبط عادةً بمناسبة القصيدة". في اللسانيات ونحو النص، ص245.

2.1. التقنية الداخلية للتماسك

1.2.1. الروابط الشكلية (Formalisme⁽³²⁾) (السياق المقالّي)

1. الرتبة (الانزياح التركيبي)⁽³³⁾

نجد تقديم المتعلق المكاني "من منى" وتأخير المفعول به "كل"، وتقديم المتعلق المكاني "بالأركان" في الجملة الثانية على الفاعل "مَنْ"، كما نجد في الجملة الثالثة تقديم المتعلق المكاني "على حذب" على نائب الفاعل "رحالنا"، وفي الجملة الأخيرة تقديم المتعلق المكاني "بأعناق" على الفاعل "الأباطح"، كل ذلك بيان لأهمية المتقدمة، وتشويق للمتأخر، وتمكين للخبر في ذهن السامع⁽³⁴⁾. كما أنه يجعل من الكلام المتقدم والمتأخر قطعة متماسكة من القول، تقوم على الاستفادة من ذاكرة المتلقي الذي يختزن، ثم يتذكر، فيسترجع⁽³⁵⁾.

2. التكرار

فترى التكرار المعجمي المحض⁽³⁶⁾ المتمثل في: تكرار الاشتقاق⁽³⁷⁾ في قوله: مسَّح وماسح، وتكرار الضمير (نا)⁽³⁸⁾ في قوله: "قضينا" و"رحالنا" و"أخذنا" و"بنينا"، وتكرار حرف العطف الواو (الرابط بين الجمل). كل هذا التكرار المعجمي يُعد شكلاً من الانزياح الكمي، يوظف لإنتاج الإيقاع الشعري، الذي أساسه الزمن، كما يشكّل مرتكزاً لتوليد العبارة اللاحقة⁽³⁹⁾. كما نلاحظ التكرار الجزئي الفونيمي: مسح، رائح، الأباطح. هذا التكرار في روي القافية حقق تماثلاً صوتياً، أسهم في الاتساق النصي. كما أنه يُمثّل نوعاً من تعلق الآخر بالسابق، على أساس من التداعي الصوتي الذي يمكن دمجها بالترابط الدلالي⁽⁴⁰⁾.

3. المعجم

فنلاحظ في العلاقات الارتباطية الاستبدالية (Paradigmatique⁽⁴¹⁾): علاقة الترادف (الفصيحة الواحدة⁽⁴²⁾): المطي + المهاري، وعلاقة الاشتمال: أطراف + الأحاديث؛ حيث إن من مشتلمات الحديث طرفه، وعلاقة الجزء بالكل: حذب +

(32) معجم المصطلحات اللسانية، ص 109.

(33) ينظر: الأسلوبية، ص 223، وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص 209.

(34) ينظر: علوم البلاغة، ص 334.

(35) ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص 229.

(36) ينظر: نفسه ص 193، 231، 232، 248.

(37) ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 25/2.

(38) ينظر: الأسلوبية، ص 237.

(39) ينظر: نفسه، ص 223، وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص 209.

(40) ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص 220-248.

(41) النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، ص 37، والعلاقات الاستبدالية: "هي تلك التي تُعقد بين المفردات

القابلة للاستبدال بصورة تبادلية في سياق ما". نظام الارتباط والربط، ص 105، 115.

(42) ينظر: اللغة والمعنى والسياق، ص 101.

المهاري، وعلاقة التضاد العكسي: الغادي × الرائح، قضينا × أخذنا. كل هذا يدخل تحت المفهوم العلائقي (Relationnel) الذي يربط بين وحدتين، ويُعطي زخماً في الحقول الدلالية، ويُبعد الرتبة النصية⁽⁴³⁾.

كما نلاحظ دلاليًا علاقات الارتباط بين المعاني⁽⁴⁴⁾: الفاعلية: نا (القوم) + من (الماصح) + الغادي + نا (القوم) + الأباطح، المفعولية: كل، رحالنا (أصله مفعول به) + الذي (الرائح)، التضاد والجزء بالكل: ينظر: الفقرة السابقة، وعلاقة النوع بالجنس (الحقل الدلالي⁽⁴⁵⁾): حقل الحج: مسَّح + ماسح + منى + الأركان، حقل الرحلة: الغادي + الرائح، حق البر: الأباطح + المطي.

4. علاقات الارتباط الأساسية

فلنحظ علاقة الإسناد⁽⁴⁶⁾: بين المبتدأ والخبر: هو ماسح، هو رائح، وبين الفعل والفاعل: قضي + نا، مسح + من، يعلم + الغادي، أخذ + نا، سالت + الأباطح، وبين الفعل ونائبه: شدت + رحالنا، وعلاقة التعدي⁽⁴⁷⁾: بين الفعل المتعدي ومفعوله: قضي + كل، يعلم + الذي، وعلاقة الإضافة⁽⁴⁸⁾: بين المضاف والمضاف إليه: كل + حاجة، حذب + المهاري، رحال + نا، بأطراف + الحديث، بين + نا، بأعناق + المطي، وعلاقة الظرفية: حيث إن ارتباط الفعل بالظرف وثيق؛ فالفعل حدث لا يخلو من زمان ومكان⁽⁴⁹⁾، لاحظ (لما): ظرف زمان بمعنى وقتما/ حينما، رُبطت داخلياً بالفعل قضي، وظرف المكان (بين): أحدث ربطاً بينه وبين الفعل (أخذ)، وبينه وبين الضمير (نا).

5. حروف الجر

حيث تُوصِل حروف الجر الأفعال أو ما شابهها بالأسماء⁽⁵⁰⁾، لاحظ: قضينا من منى، مسح بالأركان، شدت على حذب، أخذنا بأطراف، سالت بأعناق.

6. الد (التعريف)

حيث أحالت (أل) على كلمة سابقة، ولو ذهنيًا؛ ومن ثم جعلت للاسم المحيلة عليه امتدادًا⁽⁵¹⁾، وكان جزءاً من الربط بين الجُمْل عن طريقها⁽⁵²⁾: بالأركان، المهاري، الحديث، المطي، الأباطح، الغادي.

⁽⁴³⁾ ينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجمل العربية، ص107، وينظر: مقدمة إلى علم الدلالة الأسنوي، ص94-95، وينظر: معجم المصطلحات اللسانية، ص283.

⁽⁴⁴⁾ ينظر: نظام الارتباط والربط، ص73.

⁽⁴⁵⁾ الحقل الدلالي/ المعجمي هو مجموعة من الكلمات مرتبطة المعنى؛ وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، مثل: كلمات: أحمر، أخضر، أسود... توضع في حقل الألوان. ينظر: نفسه، ص105.

⁽⁴⁶⁾ ينظر: نفسه، ص163-166.

⁽⁴⁷⁾ ينظر: نفسه، ص166.

⁽⁴⁸⁾ ينظر: نفسه، ص168. وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص219.

⁽⁴⁹⁾ ينظر: نظام الارتباط والربط، ص174. وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص196.

⁽⁵⁰⁾ ينظر: نظام الارتباط والربط، ص194، 202.

7. الشرط

لاحظ (لماً): ظرفية متضمنة معنى الشرط غير جازمة⁽⁵³⁾، ولاحظ موقع كل من الشرط والجواب، وحقيقة بنية الجواب⁽⁵⁴⁾؛ ومن ثم فإن هذه العلاقة الشرطية تؤسس على معنى الاستلزام Implication⁽⁵⁵⁾، وقد ربطت الاداة فيها بين جملة الشرط (قضي) والجملة المعطوفة عليها⁽⁵⁶⁾، وجملة الجواب (أخذنا)، والجملة المعطوفة عليها (سالت). هذا الربط الذي تم باستخدام الأداة لما (= حيثما) يكمن في الوصل بين جملتين (الشرط والجواب)، تعبران عن شيئين مختلفين (قضي=أداء المناسك × أخذنا= الحوار) أو عمليتين يتمان في الوقت نفسه والحال نفسه⁽⁵⁷⁾، وللقارئ ترشيح القراءة التي يريد في نص كُتِبَ هذا؛ لأن كليهما ممكن.

8. الضمائر (Pronoms)

كل الضمائر – في نص كُتِبَ – تماسكت لتحقيق قصدية الشاعر... لاحظ كلها تتجه – شكلاً – إلى متكلم واحد (صراحة أو ضمناً)⁽⁵⁸⁾، وهو القوم، بما فيهم الشاعر: قضينا، رحالنا، أخذنا، بيننا، هو. كما يظهر التماسك الشكلي في عدم استغناء الأبيات الثلاث عن الضمائر، وإلا صارت الجملة مترابطة دون رابط متين يربطها⁽⁵⁹⁾، ومن هنا فوظيفة الضمير واضحة في تكوين الائتلاف والربط والتماسك بين الأداة النحوية (الضمير) والكلمات المحيلة عليها، ولاشك أن ذلك التماسك أغنى عن التكرار⁽⁶⁰⁾. لاحظ: قضي+نا، من+هو، رحال+نا، الذي+هو، أخذنا، بين+نا.

9. المستوى الصوتي

حرف الروي الحاء، وتفعيلات: فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن، وإنشاد الأبيات بنغمات صاعدة وهابطة، ونبر المقاطع، والمفاصل بين الأبيات، كل ذلك أحدث ترابطاً صوتياً متماسكاً⁽⁶¹⁾.

⁽⁵¹⁾ ينظر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص335.
⁽⁵²⁾ ينظر: تحليل الخطاب، براون ويول، ص331، 272-337، وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص229.
⁽⁵³⁾ ينظر: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، ص145، وينظر: في نظرية الأدب ونحو النص، ص236.
⁽⁵⁴⁾ ينظر: الجدول في إعراب القرآن، 100/1، عند إعراب قوله تعالى: ﴿ قَلَمًا أَنبَأُهُم بِأَسْمَائِهِمْ ﴾، البقرة، 33.
⁽⁵⁵⁾ ينظر: التعليق الشرطي (مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية)، ص31.
⁽⁵⁶⁾ يمكن تعريف الاستلزام بأنه: أن تذكر شيئاً يستلزم منه وجود شيء آخر يلزمه. مثل: ركبتك سيارتك؛ إذ يلزم ذلك أن لك سيارة. ينظر: نظام الربط والارتباط، ص202، 82.
⁽⁵⁷⁾ ينظر: نظام الربط والارتباط، ص202،
⁽⁵⁸⁾ ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص198.
⁽⁵⁹⁾ ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 232/1.
⁽⁶⁰⁾ ينظر: نفسه، 223/1.
⁽⁶¹⁾ ينظر: نظام الربط والارتباط، ص196. وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص227، 228.
⁽⁶¹⁾ ينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق، 63/1. المقطع (Syllabe) هو كُـ من الأصوات يمكن أن نبدأ به ونختتم، أما النبر (Stress) فهو الضغط على مقطع معين، أما المفصل (Joncture) فهو الفراغ الوقفي بين

2.2.1. الروابط الدلالية (Sémantique⁽⁶²⁾) المعنوية في النص

1. الإحالة/المرجعية (Référéncé)⁽⁶³⁾

يمكننا القول: إن الضمائر ومرجعيتها في نص كثير موزعة توزيعاً تعادلياً متساوياً؛ لاحظ: قضينا، رحالنا، أخذنا، بيننا: الضمير "نا" يحيل على "القوم" ولم يذكر "القوم" في النص صراحة؛ فهي إحالة خارجية، "مسح من هو": أحال (هو) على مسح (إحالة داخلية)، "هو رائح": الضمير "هو" أحال على كلمة "رائح" (إحالة داخلية)، سألت: الأباطح (داخلي). ما يفهم في فنية النص أن الإحالة الداخلية أسهمت في تماسك النص والربط بين كلماته؛ ومن ثم فهم دلالتها، وأن الإحالة الخارجية ربطت النص بكلمات نصوص خارجية أخرى. كما نلاحظ - دلاليًا - أن كل الضمائر تماسكت؛ بأن حملت معنى واحداً قصدته الأبيات⁽⁶⁴⁾.

لاحظ - أيضًا - الموصولان (الذي، من)؛ حيث يُقيدان جملتنا الصلة (من هو مسح) (الذي هو رائح)، وإن كان دورهما في التماسك النصي يعتمد - غالباً - على الجملة الواحدة⁽⁶⁵⁾؛ لكن لعل ما يبرر دور الاسم الموصول في تماسك كل النص هو أن الجملة جزء من النص كله؛ خاصة إذا تكرر الاسم الموصول بأي نوعية (متكلم، مخاطب، غائب)؛ ما يوضح دور الاسم الموصول في ربط أكثر من جملة. أما (أل) التعريف المنتشرة في نص كثير عزة فتحدث انسجاماً في النص؛ بحيث يبدو منسّقاً، يسهل الربط بين الكلمات الملتصقة بأل التعريف وما تحيل عليه؛ ومن ثم يسهل فهم النص أكثر. أما المقارنة؛ فتنتمّل في نص كثير في المقارنة الخاصة بالكمية؛ فبعد قضاء كل حاجة شرع القوم في الزيادة بأن تحاوروا وسالت الأباطح (أخذنا بأطراف الحديث... وسالت... الأباطح)، وكذلك تتضح في المقارنة العامة بفرعها الاختلاف⁽⁶⁶⁾. لاحظ: قضينا (= أنهينا) × أخذنا (= بدأنا)؛ ومن هنا فإن المقارنة تُحدث تماسكاً للنص بجمعه في دلالة واحدة؛ وذلك بعد عملية التناقض التي ضخّتها المقارنة⁽⁶⁷⁾.

الكلمات. ينظر: معجم المصطلحات الألسنية، ص157، وينظر: الأصوات اللغوية، ص159-162، وينظر: محاضرات في اللسانيات، ص261-262، وينظر: أصوات اللغة، ص20. الهامش.

⁽⁶²⁾ معجم المصطلحات اللسانية، ص156.

⁽⁶³⁾ يركز الباحث هنا في التماسك الدلالي على العناصر المحيلة التي ذكرها خطابي (باعتباره رائد لسانيات النص لدى كثير من اللسانيين)، وهي: ضمير الشخص والموصول واسم الإشارة وال التعريف والمقارنة. ينظر: لسانيات النص، ص18-19.

⁽⁶⁴⁾ ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص230، وينظر: نظام الربط في النص العربي، ص45، 63، 196، وينظر: جامع الدروس العربية، ص118. وينظر: علم اللغة بين النظرية والتطبيق: 198/1، 232.

⁽⁶⁵⁾ ينظر: نظام الربط والارتباط، ص198-199.

⁽⁶⁶⁾ ينظر: لسانيات النص، ص18-19، وينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص79.

⁽⁶⁷⁾ ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص79.

2. التضام

علاقة لفظية، بها ترتبط كلمات معينة بعضها ببعض، موزعة على جمل مختلفة، تحدث علاقات معجمية تسهم في اتساق النص⁽⁶⁸⁾، لاحظ: الغادي والرائح، الأركان ومنى، مسح والأركان وماسح، رحالنا والمطي، رحالنا والأباطح والمطي والمهاري.

3. الزمن الإشاري والإحالي⁽⁶⁹⁾

الزمن الإشاري (الرئيسي الواضح) في نص كثير هو الماضي للأفعال الرئيسية، مستفيداً من المقام: قضي، مسح، شددت، أخذنا، سألت، أما الزمن الإحالي⁽⁷⁰⁾ فيتمثل في قول الشاعر: "ولا يعلم"؛ حيث فصم من القوم الرجل الغادي الذي لا يعلم في الحاضر أو المستقبل الرجل الرائح.

4. الربط البياني

– الربط البياني الخفي التعاقبي: اتضح في المقدمة والنتيجة: في جملة الشرط والجواب.
– الربط البياني الاندراجي: صلة الموصول: من هو ماسح، الذي هو رائح⁽⁷¹⁾.

5. الخاتمية: حيث إن بداية النص ارتبطت بخاتمته: ارتباط المقدمة بالنتيجة⁽⁷²⁾.

6. التعميم والتخصيص

المكون (كل) عبّر عن قضاء الحاجيات عامة⁽⁷³⁾، كما أن إضافة النكرة إلى النكرة "كل حاجة" أفادت التخصيص⁽⁷⁴⁾. فانظر هذا التماسك بين جزء النص وما يخصه مما جاء تحته!⁽⁷⁵⁾

⁽⁶⁸⁾ ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب. ص153، 209، وينظر: الأسلوبية، ص237-242. وعرف خطابي التضام فقال: "وهو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك". لسانيات النص، ص25.

⁽⁶⁹⁾ الزمن الإشاري هو الزمن الذي يرتبط مباشرة بالزمن المعطى الأولي (زمن الحدث: مقامه ومناسبة زمنه). ينظر: نسيج النص، ص75، 88، وينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص233، أما القاعدة فيه فهي: "كل فعل رئيسي في جملة مستقلة تركيبياً عن غيرها من الجمل في النص". نسيج النص، ص89. أما الزمن الإحالي فهو: المرتبط بزمن آخر سبق ذكره في النص، أي: أنه مرتبط بالزمن المعطى الثانوي، ينظر: نسيج النص، ص76، وينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص234، أو هو: "الزمن المستفاد من صيغة الفعل أو من دلالة أسماء الزمان أو غيرها من المركبات الدالة على الظرفية الزمنية [...] والذي يتعلق بزمن إشاري". نسيج النص، ص94، كزمن الحدث الخيالي، أو زمن الحدث المذكور على لسان من ليس مشاركاً في الحدث، أي: زمن الحكاية والقاعدة فيه: "كل فعل وارد في مركب إسنادي فرعي زمنه إحالي". نسيج النص، ص96.

⁽⁷⁰⁾ ينظر: نسيج النص، 98/88. وينظر: محاضرات، د. فيصل صفا 2009م.

⁽⁷¹⁾ ينظر: محاضرات د. فيصل صفا، 2009م.

⁽⁷²⁾ ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص219.

⁽⁷³⁾ ينظر: اللحظة الجمالية، ص27، 29.

⁽⁷⁴⁾ ينظر: شرح الرضي، 50/1، وينظر: نظام الارتباط والربط، ص170-171.

⁽⁷⁵⁾ ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص80.

7. الانزياح الدلالي

الإبدال⁽⁷⁶⁾: اختيار الشاعر "أخذنا" بدل "تحدثنا" وإسنادها إلى بيننا، واختياره المحمول (سالت) بدل (سارت) وإسنادها إلى الأباطح تركيب متمفصل دلاليًا، واختيار غير متوقع يحدث المفاجأة، وبالتالي فهو استعارة لطيفة، طُبِقَ فيها مفصل التشبيه⁽⁷⁷⁾، كذلك المجاز العقلي الصريح: إسناد السيل إلى الأباطح، والتقدير: إسناد السير للأعناق تقديرًا⁽⁷⁸⁾.

8. الحذف (Ellipses/Délétion)

حذف الشاعر المفعول به لـ (أخذنا)، وهو فعل متعد – كما هو معروف – معتمدًا على آلية التذكر والاسترجاع⁽⁷⁹⁾، وهي طريقة في الربط أفضل من الذكر⁽⁸⁰⁾ في هذا النص؛ حيث شارك المتلقي في إنتاج ما يعوّض المفعول به المحذوف، ويربط الفعل بمفعوله أو شبيهه؛ ما أنتج لذة لديه في صنع هذا التماسك⁽⁸¹⁾.

9. العطف (Conjonction)

رابط شكلي دلالي⁽⁸²⁾: لاحظ العطف بين جمل: مسّح وشدت ولا يعلم، والعطف بين: أخذنا وسالت، هذا العطف قوي التعالق بين الجمل المؤلفة للنص، أو – على الأقل – قوي علاقات جزء منه⁽⁸³⁾.

الفصل الثاني

المشجّر⁽⁸⁴⁾

خطاطة حقل الدراسة (المدوّنة)⁽⁸⁵⁾

⁽⁷⁶⁾ ينظر: اللحظة الجمالية، ص33، وينظر: الأسلوبية، ص223 وينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص209.

⁽⁷⁷⁾ ينظر: الأسلوبية، ص223.

⁽⁷⁸⁾ ينظر: اللحظة الجمالية، ص31.

⁽⁷⁹⁾ ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص194-234.

⁽⁸⁰⁾ ينظر: نفسه، ص233.

⁽⁸¹⁾ ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، ص71-72.

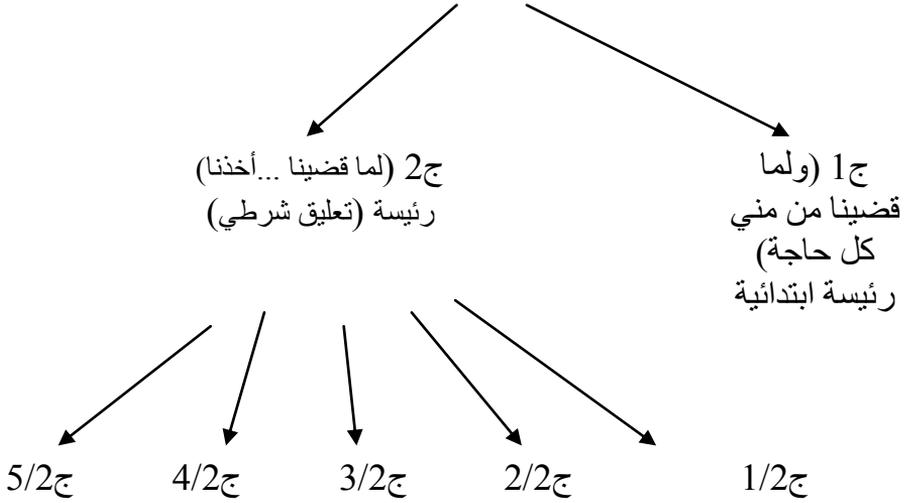
⁽⁸²⁾ ينظر: علم اللغة، 1/ 120.

⁽⁸³⁾ ينظر: في اللسانيات ونحو النص، ص197.

⁽⁸⁴⁾ المشجّر Stem: تعبير استعمله تيسنير؛ إذ يرى أن العلاقات الموجودة بين الكلمات في جملة ما ممثلة بواسطة خطوط، تصل كلمات الجملة بعضها ببعض، ومجموعة هذه الخطوط تسمى "مشجّر". معجم المصطلحات الألسنية، ص270.

⁽⁸⁵⁾ مفاتيح الخطاطة: ج: جملة، م: ح: مركب حرفي، م: ف: مركّب فعلي، م: إضافي: مركب إضافي، م: إسمي: مركب اسمي، ح: حرف. مس: مسند، مس إليه: مسند إليه.

1.2. النص كاملاً



و(مسح ... ماسح) و(شدت على...رحالنا) و(لايعلم...رائج) (أخذنا)

(سالت...الأباطح)

معطوفة تابعة معطوفة تابعة معطوفة تابعة معطوفة على الجواب تابعة

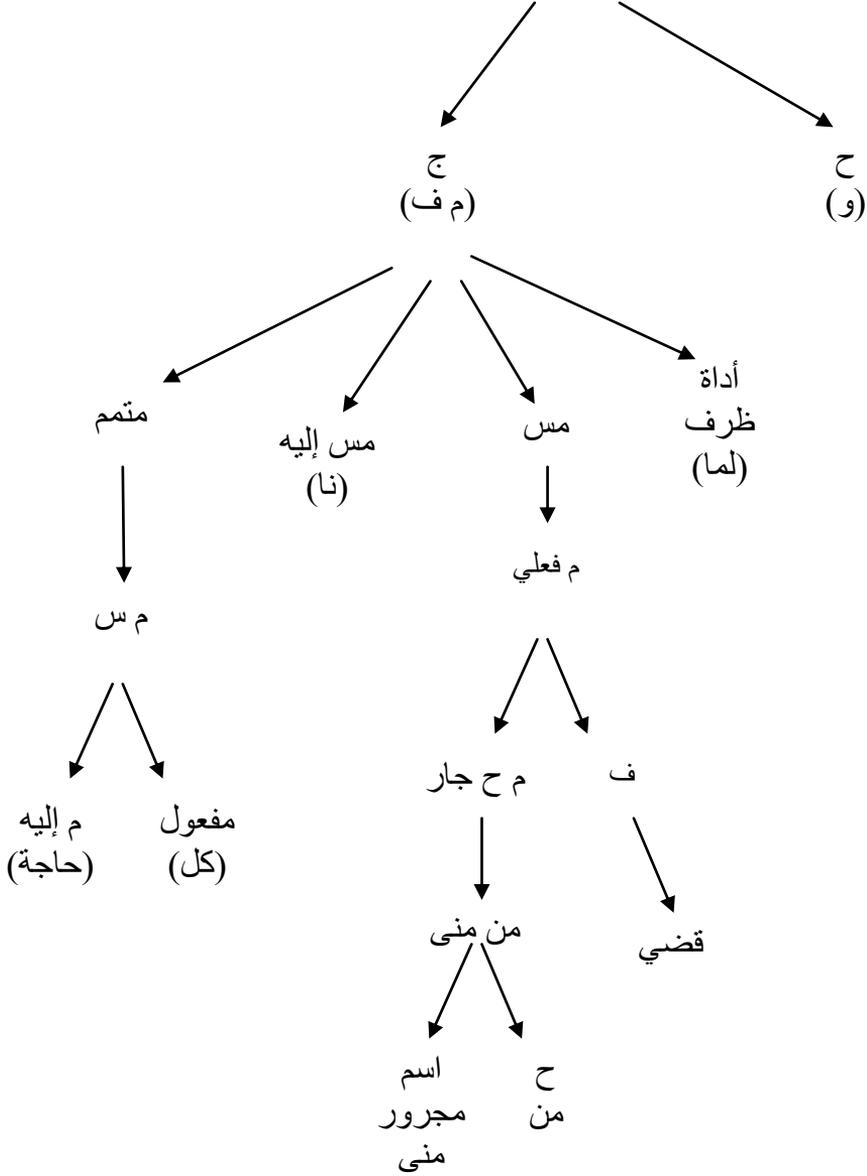
ج1/3/2

الذي (هو
رائج)
صلة تابعة

ج1/1/2

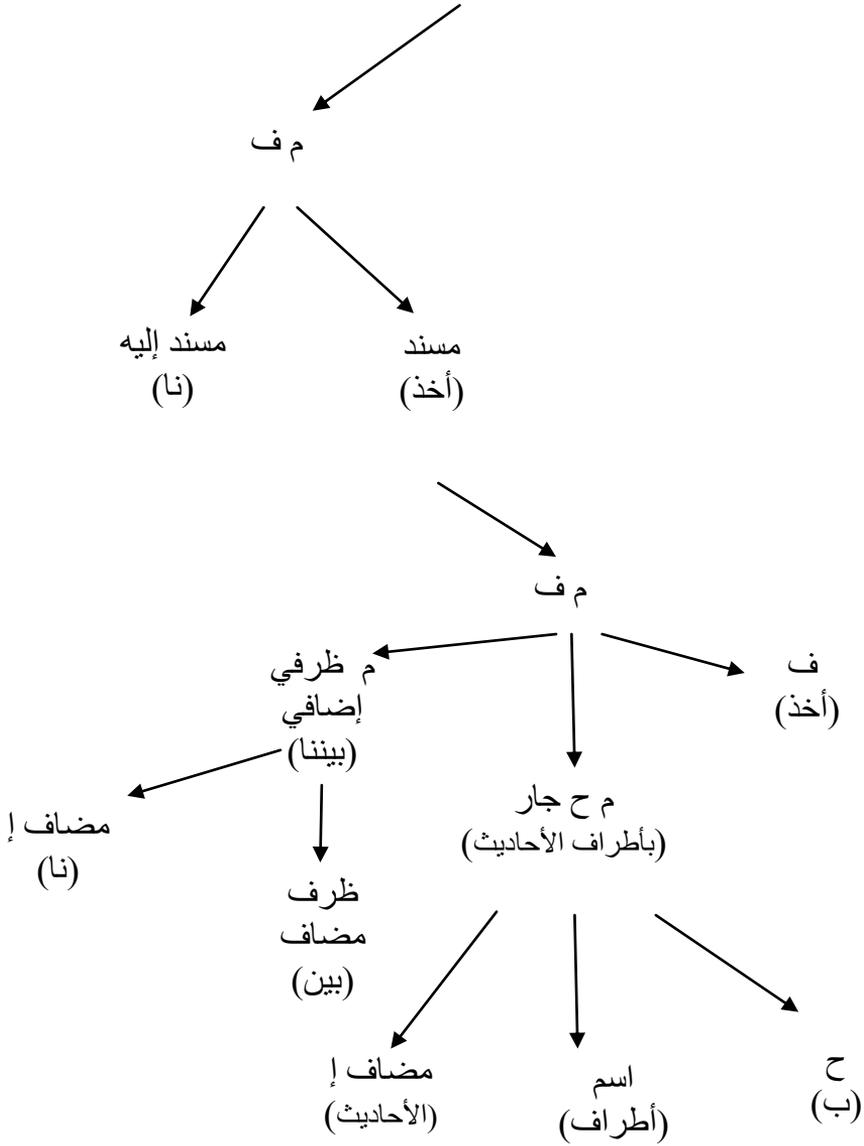
من (هو
ماسح)
صلة تابعة

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ



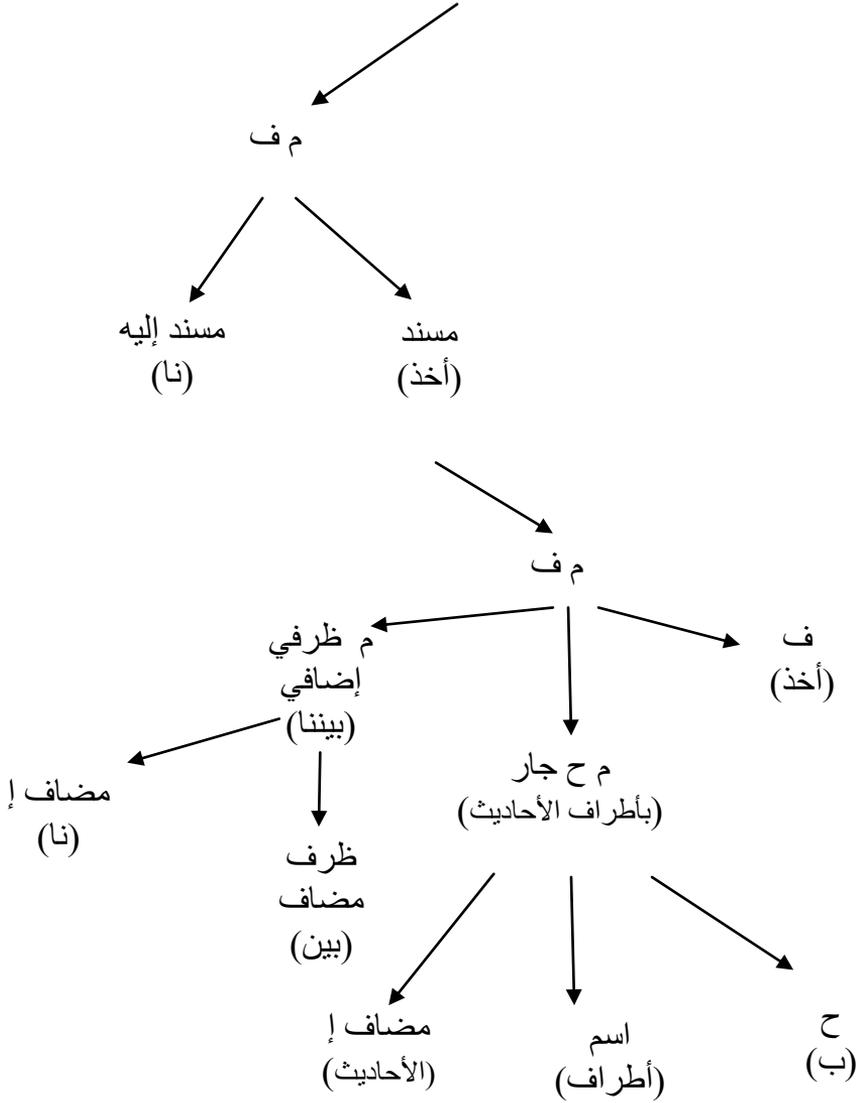
3.2

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيِّنًا

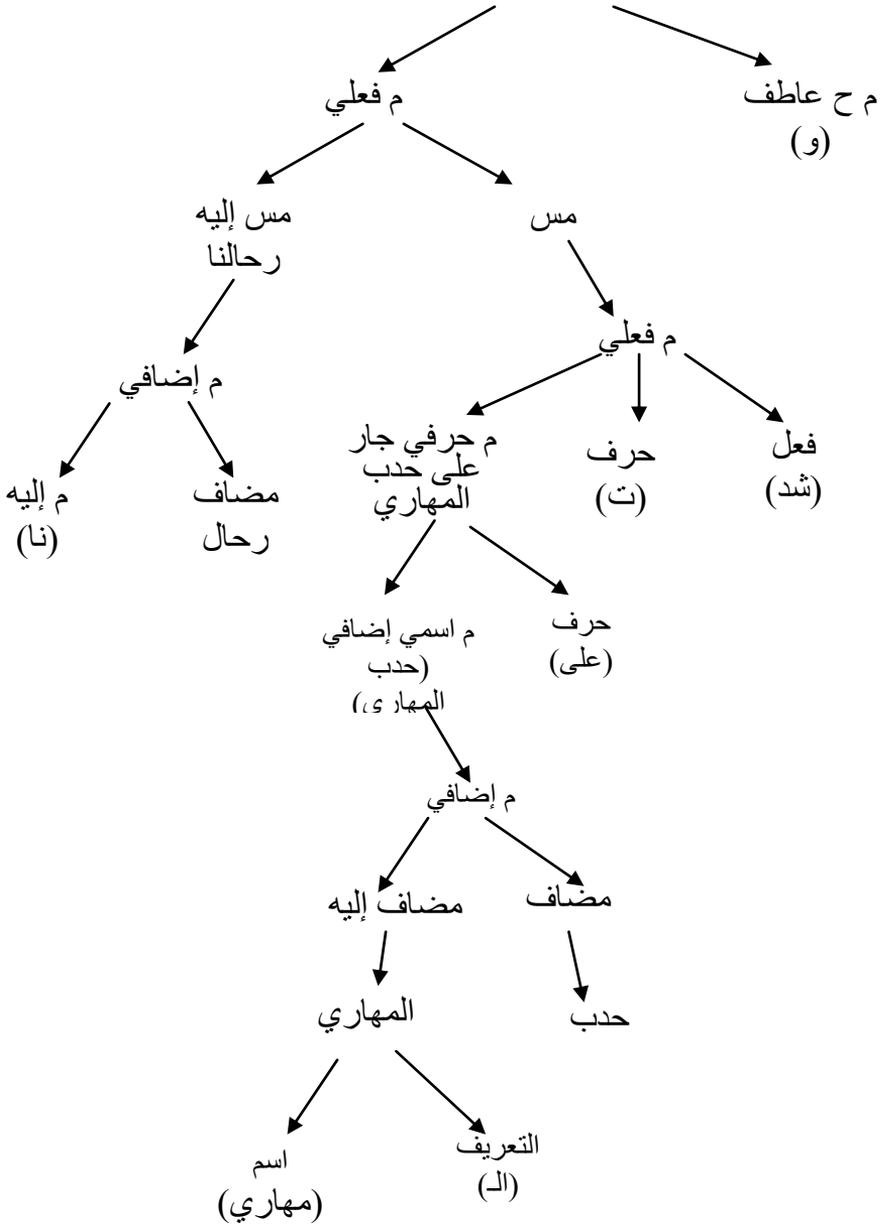


4.2

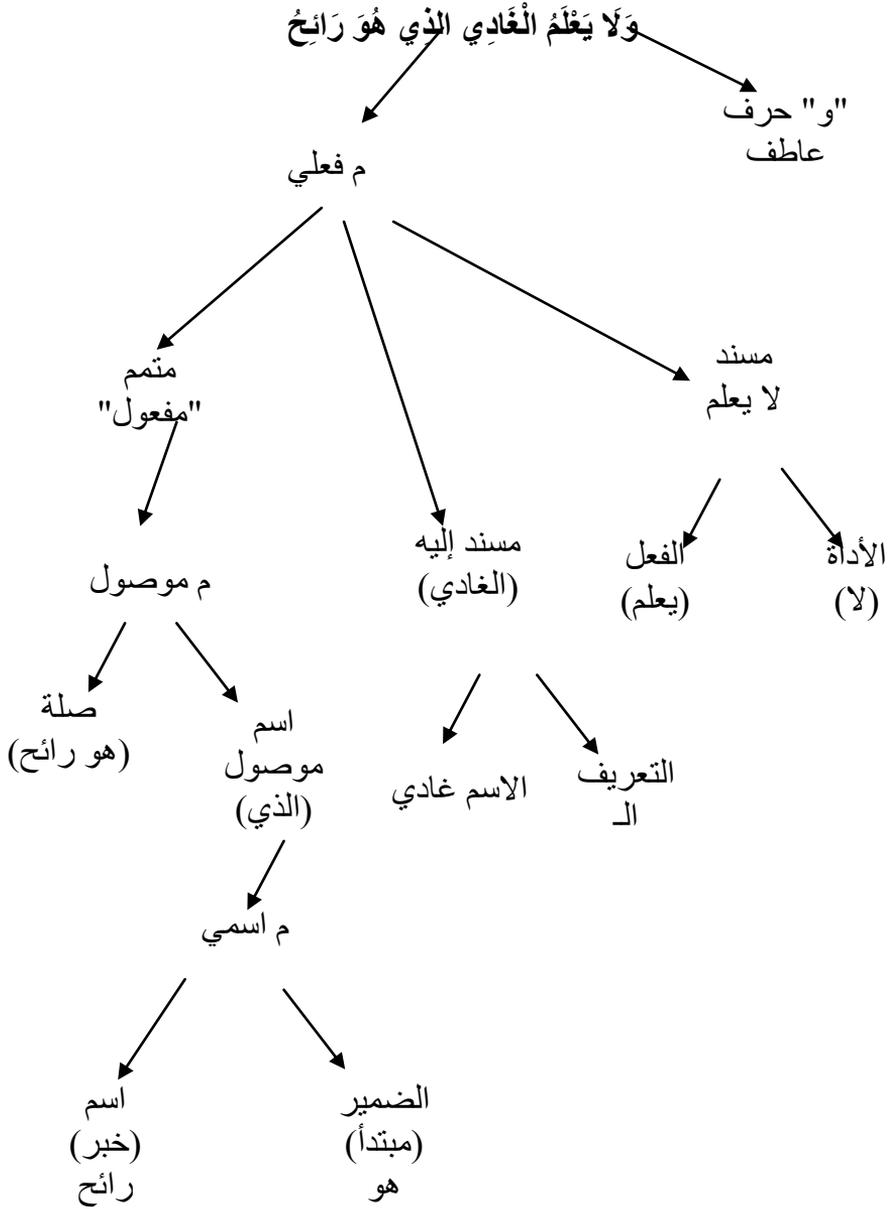
(وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِخٌ)



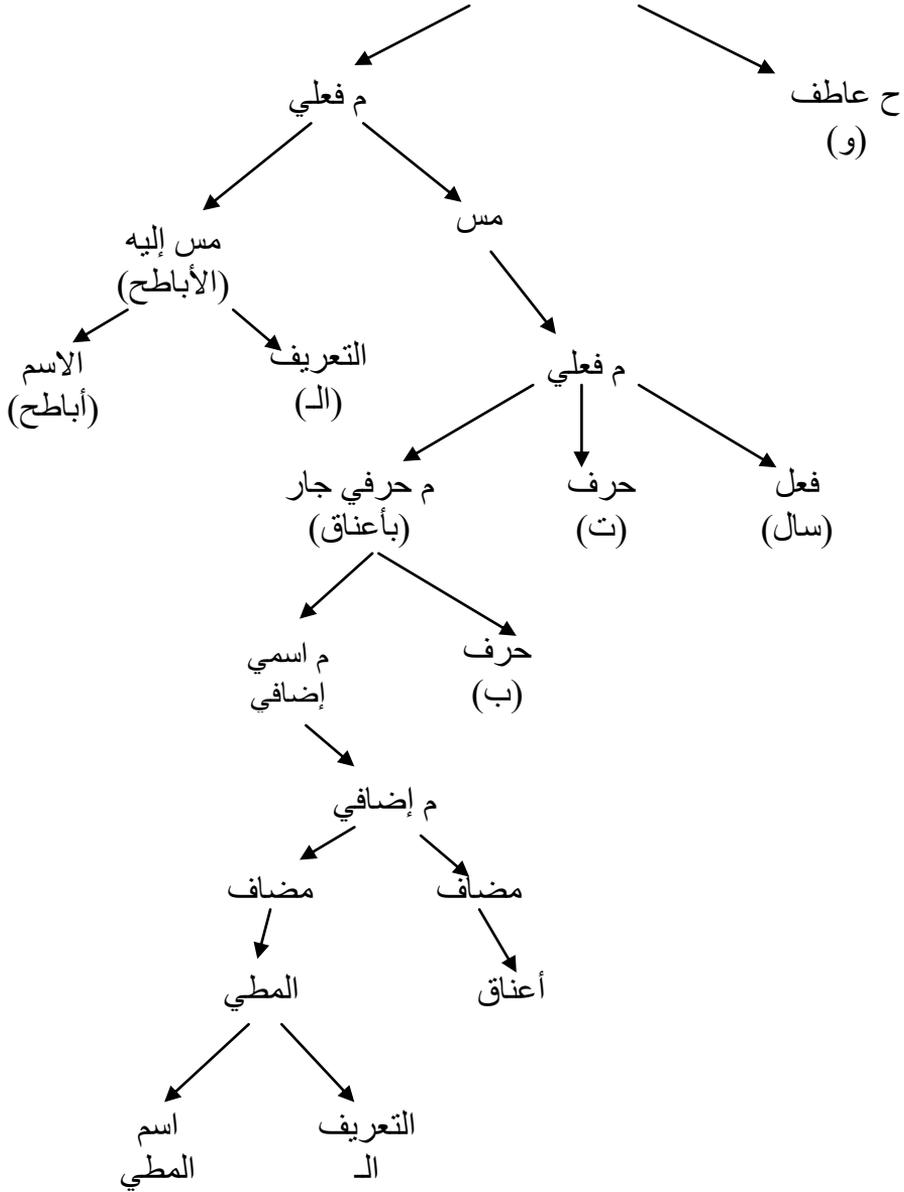
5.2. وَشَدَّتْ عَلَى حُدْبِ الْمَهَارِيِّ رِحَالَنَا



6.2



7.2. أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
 ينظر: التشجير السابق رقم 3.2
 8.2. وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ



الخاتمة

_ الأبيات المختارة وردت مجموعة، واستشهد بها النقاد بحالتها هذه؛ ولأنها تحمل فكرة عامة واحدة هي العودة من الحج وفرحته عُدَّت نصًّا.

_ أهم روابط التماسك النصي الخارجي المتوفرة في النص: الإحالة الخارجية، المتمثلة في هذا النص في إحالة الضمير "نا" على الشاعر ورفقته، وكذلك السياق العاطفي الذي قيل فيه هذا النص.

_ أهم روابط التماسك النصي الداخلي الشكلي المتوفرة في النص هي: التكرار، المعجم، الجر، التعريف، العطف، الشرط، الضمير، المستوى الصوتي.

_ أهم روابط التماسك النصي الداخلي الدلالي المتوفرة في النص هي: الإحالة، الإبدال، الحذف، المقارنة، التضام، الزمنية، التعميم، التخصيص.

_ اتضحت نصية هذا النص في توفر المعايير السبعة للنصية به، وهي: السبك؛ حيث توفر الروابط الشكلية النحوية، والحبك؛ حيث توفر العناصر الدلالية، والقصدية؛ حيث هدف الشاعر إلى التعبير عن فرحة العودة، والمقبولية؛ حيث قبول المتلقي للنص؛ لأنه شعور إنساني مسموح به، والإخبارية؛ حيث يعلمنا الشاعر بعودته من الحج، والموقفية؛ حيث أفصح النص عن مناسبة العودة، والتناص؛ حيث يتلاءم النص مع نصوص أخرى أخبرت عن فرحة العودة من أماكن السفر.

_ أوضح المشجّر تعالق جُمل النص الشعري بعضها ببعض.



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم. رواية قالون عن نافع.
- الإحالة في شعر أدونيس، د. داليا أحمد، التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010م.
- الأسلوبية، أ.د. يوسف أبو العدوس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- الأسلوبية والأسلوب، د. عبدالسلام المسدي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ط2، 1982م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، د. جميل عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1998م.
- بلاغة الخطاب وعلم النص، د.صلاح فضل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، د.ط، 1992م.
- تبسيط التداولية، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، د. بهاء الدين محمد، شمس للنشر، القاهرة، ط1، 2010م.
- تحليل الخطاب، جوليان براون و يول، تج: منير التريكي ومحمد الزليطني، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د.ط. 1993م.
- الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل البطاشي، دار جرير. عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- الترجمة و علوم النص، ألبرت نيوبرت و غريغوري شريف، تج: د. محيي الدين حميدي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د.ط، 2002م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، تج: نجاد، دار الغد، القاهرة، ط1، 2007م.
- الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، ج1. محمود صافي، إحسان، نهران، إيران، د.ط، 1983م.
- الخصائص، ابن جني، تج: النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، د.ت.
- الخطاب، سارة ميلر، تج: غريب اسكندر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.
- الخطاب الأدبي و رهانات التأويل، د. نعمان أبو قررة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م.
- ديوان كثير عزة، تج: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ر.ط، 1981م.
- شرح الرضي على الكافية، ج1، تج: يوسف عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996م
- علم اللغة بين النظرية والتطبيق، د. صبحي الفقي، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م.

- علم لغة النص، أ.د. سعيد بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2004م.
- علم النص. مدخل متداخل الاختصاصات، تون فان دايك، تج: د. سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ط1، 2001م.
- علوم البلاغة، د. محمد قاسم، د. يحي ديب، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.
- في اللسانيات ونحو النص، د. إبراهيم خليل، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- في نظرية الأدب وعلم النص، د. إبراهيم خليل، الدار العربية للعلوم ناشرون، دب. طبت.
- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، أوزالد ديكر ووجان ماري، تج: د. منذر عياشي، د.م. ب. طبت.
- قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، د. محمد علي. الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، د. أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، المغرب، دب. ط2، 2002م.
- كتاب أسرار البلاغة الجرجاني، تج: ريتز. د.م. ب. ط3، 1983م.
- اللحظة الجمالية في النقد الأدبي، د. جمال مقابلة، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- لسان العرب، ابن منظور، ج1، 2، تج: حيدر و خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.
- اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج، د. سمير استيتية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، جدارا، عمان، الأردن، ط2، 2008م.
- لسانيات النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005م.
- لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، د. أحمد مداس، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط2، 2009م.
- اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز، تج: د. عباس صادق، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ط1، 1987م.
- محاضرات في لسانيات النص، د. جميل حمداوي، د.م. ب. ط1، 2015م.
- مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، زتسيسلاف واو رزنيك، تج: سعيد بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2003م.

- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، د. محمد الصبيحي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008م.
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، جدارا، إربد، الأردن، ط1، 2009م.
- المعجم الأكاديمي في علم اللغة والصوتيات، د. محمد احديد. دار شموع. الزاوية. ليبيا. ط1. 2007م.
- معجم المصطلحات الألسنية، د. مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1975م.
- معجم المصطلحات اللسانية. د. عبدالقادر الفهري. دار الكتاب الجديد المتحدة. بيروت. لبنان. ط1. 2009م.
- مقدمة إلى علم الدلالة الألسني، هربيرت بركلي، تج: د. قاسم المقداد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط1، 1990م.
- نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، د. أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001م.
- نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية. د. مازن الواعر. دار طلاس. دمشق. سوريا. ط1. 1987م.
- نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، تونس، دط، 1993م.
- النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، تج: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، دط، 2000م.
- نظام الربط في النص العربي، د. جمعة الخناصر، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن، د. ط، 2009م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجمل العربية، د. مصطفى حميدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
- النظرية الألسنية عند رومان جاكوبسون، فاطمة الطبال، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.
- نظرية التأويل، بول ريكور، تج: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2003م.
- النقد الأدبي، سيد قطب، دار الشروق، د.ب.ط.ت.

- صحيفة صدى الجامعة (مختبر اللسانيات)، د. إبراهيم عبدالله الصغير، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا، (ع2015/79 م).
- مجلة عالم الفكر (علم النص) د. جميل عبدالمجيد، المجلس الوطني الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، الكويت، (ع 2003/2 م).
- المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (نحو النص في النحو العربي)، أ. د. فيصل صفا، د.م.ب، (ع1992/23 م).
- مجلة كلية الآداب (أسلوب القرآن الكريم بين نحو الجملة ونحو النص)، د. إبراهيم عبدالله الصغير، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا، (ع2014/2 م).
- مجلة كلية الآداب واللغات (علم النص: تحريات في دلالة النص وتداوله)، أ. فهيمة لطلوحي، جامعة محمد خيضر، بسيكرة، الجزائر، ع مزدوج (11، 10/2012 م).
- مؤتمر مجادلة السائل في اللغة والأدب والفكر. تونس، تونس، فبراير، 1996 م.
- محاضرات أ.د. فيصل صفا. برنامج الدكتوراة. جامعة اليرموك. إربد، الأردن. 2010/2009 م.

